ثم ادناك فادناك ومنها عنه ايضا انه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول رغم الله انفه رغم الله انفه رغم الله انفه فقيل من
يا رسول الله قال من ادرك والديه او احدهما ثم لم يدخل الجنة ومنها
ما روي عنه ايضا انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يجزي
ولد والده الا ان يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه ومنها ما روي عن عبد
الله بن عمرو بن العاص انه قال جا رجل الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم يستاذنه في الجهاد فقال احي والداك قال نعم قال ففيهما فجاهد
ومنها ما رواه الترمذي انه صلى الله عليه وسلم قال رضى الرب في رضى
الوالدين وسخط الرب في سخط الوالدين ومنها ما روي عن ابي الدردا
انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الوالد اوسط ابواب الجنة
فاحفظ ان شئت او ضيع ومنها ما روي عن ابن مسعود رضي الله تعالى
عنه انه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله
تعالى قال الصلاة في وقتها قلت ثم اي قال بر الوالدين قلت ثم اي قال
الجهاد في سبيل الله وسيل ابن عيينة عن الصدقة عن الميت فقال ذلك
واصل اليه ولا شي انفع لهم من الاستغفار ولو كان شي افضل منه
لامركم به في الوالدين ولقد كرر سبحانه وتعالى في كتابه العزيز
الوصية بالوالدين ومنها ما روي انه صلى الله عليه وسلم قال رضى
الله في رضى الوالدين وسخطه في سخطهما ومنها ما روي عن سعيد
ابن المسيب ان البار بوالديه لا يموت ميتة سوء ومنها ما روي ان
رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابواي بلغا من الكبر اني
الي منهما ما وليا مني في الصغر فهل قضيتهما قال لا فانهما كانا يفعلان
وهما يحبان بقاك وانت تفعل ذلك وانت تريد موتهما ومنها ما رواه
ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رغم انف رجل اتى عليه

شهر

شهر رمضان فلم يغفر له ورغم انف رجل ادرك ابويه الكبر فلم يدخلاه الجنة
ومنها ما روي ان رجلا شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اباه وانه
ياخذ ماله فدعاه فاذا هو شيخ يتوكا على عصى فساله فقال انه كان ضعيفا
وانا قوي وفقيرا وانا غني فكنت لا امنعه شيا من مالي واليوم انا ضعيف
وهو قوي وانا فقير وهو غني ويبخل علي بماله فبكى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال ما من حجر ولا مدر يسمع بهذا الا بكى ثم قال للولد انت ومالك
لابيك وشكى اليه اخر سوء خلق امه فقال لم تكن سيئة الخلق حين حملتك
تسعة اشهر قال انها سيئة الخلق قال لم تكن كذلك حين اسهرت لك ليلها
واظمات لك نهارها قال لقد جازيتها قال ما فعلت قال حججت بها على
عنقي قال ما جزيتها وعن ابن عمر انه راى رجلا في الطواف يحمل امه
ويقول : ان لها مطية لا تنفر : اذا الركايب نفرت لا تنفر : ما حملت
وارضعتني اكثر : الله ربي ذو الجلال الاكبر تظنني جزيتها يا ابن عمر
قال لا والله ولا زفرة واحدة ولما كان ما ذكر في حق الوالدين عسيرا جدا
يحذر من التهاون به اشار بقوله تعالى **ربكم** اي المحسن اليكم في الحقيقة
فانه هو الذي عطف عليكم من يربيكم وهو الذي اعانهم على ذلك **اعلم**
اي من كل احد **بما في نفوسكم** من قصد البر بهما وغيره فلا يظهر احدكم غير
ما يبطن فان ذلك لا ينفعه ولا ينجيه الا ان يحمل نفسه على ما يكون
سببا لرحمتهما **ان تكونوا صالحين** اي متقين محسنين في نفس الامر والصلاح
استقامة الفعل على ما يدعو الدليل اليه واشار تعالى الى انه لا يكون
ذلك الا بمعالجة النفس وترجيعها كرة بعد كرة بقوله تعالى **فانه كان**
للاوابين اي الرجاعين الى الخير مرة اثر مرة بمجاهدة انفسهم عنه **غفورا**
اي بالغ الستر لمن وقع منه تقصير فرجع عنه فانه مغفور له ولما حث
تعالى على الاحسان للوالدين بالخصوص عم بالامر بالاحسان لكل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)